النظريات والاتجاهات المفسرة لتعليم التفكير

النظرية السلوكية :

ان مفاد النظرية السلوكية الربط بين المثير والاستجابة بمعنى ان لكل مثير استجابة خاصة فيه ويمكن ان تكون في بعض الاحيان المثيرات الحيادية مثيرات شرطية يتحقق ذلك عن طريق تعزيز الاستجابات بشكل صحيح ومن ثم تشكل استجابات وبالرغم من ارتباط الاستجابات بالمثيرات.

وان النظريات السلوكية تؤكد المحاولات المهمة في تفسير وتحليل السلوك الانساني الذي يصدر عن المتعلم فهي تهتم بالتحولات المشاهدة على السلوك أي السلوك الظاهر الذي يعد وحدة البحث لدراسة لدى العلماء السلوكيين. وتميل الى الاهمال أو التقليل من أهمية العمليات الداخلية التي قد تكون وراء السلوك الظاهر من افعال وكلمات أي اغفل السلوكيون العمليات العقلية التي قد تحدث في الدماغ.

ان النظرية السلوكية تطرقت الى التفكير بشكل ضمني وان التفكير في رأي السلوكيون هو طريقة يستخدمها الفرد فيما يواجهة من مواقف ومثيرات وهذه الطريقة كان قد استخدمها الرد في مواقف مشابهة أدت الى الحل ومن ثم أصبح يميل إلى تكرار تلك الطريقة وان النظريه السلوكية ترى بان تعليم لتفكير يتم من خلال ارتباط مجموعة المثيرات بالاستجابات وبالتكرار والممارسة والخبرة والاقتران والتعزيز يؤدي الى اتقان التفكير بشكل فاعل.

الافتراضات التي تقوم عليها النظريات السلوكية في تعليم التفكير:

- تقوية الارتباطات بين المثيرات والاستجابات.
- تقوية الارتباطات بين المثيرات الشرطية والمثيرات غير الشرطية.
- اهمية التدريب والمران والممارسه في تعليم التفكير.

- اهميه الخبرات السابقه في تعليم التفكير لان الخبرات السابقه متطلبات للتفكير.
- توكد المحاوله والخطا لان المحاولات الخاطئة تقل كلما حاول التلميذ الوصول الى الحلول الصحيحة والاحتفاظ بها.

ومن النظريات السلوكية :

1. التفكير الالي الاشراطي بافلوف :

كان ايفان بافلوف اول من استخدم مصطلح السلوك الشرطي عام 1904 وقد حدث ذلك حينما قام بربط صوت الجرس بتقديم الطعام اذ لاحظ ان الكلب يسيل لعابه بمجرد سماعه صوت الرجل الذي يقدم له الطعام وادرك ان الكلب يسيل لعابه لرؤيته الطعام ومن ثم يسيل مع ما يسبق ظهور الطعام فاطلق مصطلح المنبر الطبيعي على الطعام او المنبر غير الشرطي (Uncs) واطلق مصطلح المنبر الشرطي (Cs) على صوت اقدام الرجل او صوت الجرس. وقد ضمن بافلوف فرضية تنبثق من ذلك تقول ان اي منبر محايد تصبح له القدره على ان يستدعي الاستجابة نفسها التي يستدعيها المنبر الطبيعي واذا ما اقترن المنبر الطبيعي بعدد كبير من المنبرات ويسمى هذا المنبر(بالمنبر الشرطي) وتسمى الاستجابه لهذا المنبر بالاستجابه الشرطيه. ينظر الشكل (4):

شكل (4)

قبل التعلم

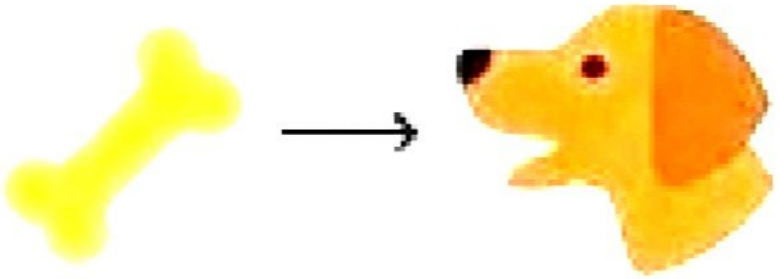

سيلان العاب
(استجابة غير شرطية)

الطعام
(مثير غير شرطي)

آثناء التعلم



صوت الجرس
(استجابة شرطية)

صوت الجرس
(مثير حايد)

بعد التعلم

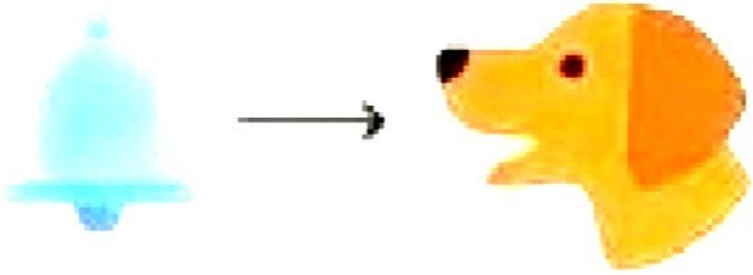

سيلان العاب
(استجابة شرطية)

صوت الجرس
(مثير شرطي)

ان الاستجابه الشرطيه هي استجابه البه وان المثير قد يثير سلوك ظاهري يمكن ملاحظته وسلوك داخلي نستدل عليه من اثاره وتوجد نوعين من الاستجابات:

١. استجابات فطرية: انعكاسية غير متعلمه مثل اغماض العين حين التعرض لهواء ساخن او سحب الركبه او اليد عند الوخز بدبوس في هذه الحالات تقوم الفرد باستجابات الية ومن الصعب ملاحظة سلوك داخلي بين المثير الدبوس والاستجابة سحب اليد.

٢. استجابات شرطيه: الطفل يستجيب للنار بسلوك الابتعاد ومن ثم يستجيب للوعاء الذي توضع فيه النار بالابتعاد ايضا وهذه الاستجابه شرطيه . من اللهب ومن الصعب رويه او ملاحظة ما يشير الى ان هناك تفكيرا وهذا السلوك.

اليات التفكير الاشراطي :

- اليه التكرار

حتى يتم الارتباط بين المثير الطبيعي والمثير المحايد فان ذلك الامر يتطلب تكرار ذلك عدد كبير من المرات حتى يتم فيها تقديم المثير المحايد قبل المثير الطبيعي

- اليه التعميم

هي استجابه شرطيه متعلمه ومفادها ان اي مثير مشابه للمثير الشرطي تصبح له القدرة نفسها على استدعاء الاستجابه الشرطيه المتعلمه ومثال ذلك ان

طفل الذي تعرض الى بطاقات صفية تتطور لديه اشتراطات اذ ان المطلوب في كل مرة ربط الصوره بكلمه يريد المعلم او المعلمه لفظها وهي كلمه تفاحة فان إعطى الطفل قطعة حلوى على صوره حصان فان اي شيء على صوره حصان يوكل.

- اليه التميز

عمليات التميز تعليمها عن طريق الاشراط اذ تربط المثيرات بمعرفاتها او بخصائص تميزها عن غيرها من المثيرات الاخرى فان الطفل يميل الى اظهار تلك الاستجابه للمثير المحدد المعزز من دون غيرها من المثيرات الاخرى وتشكل اليه التميز اليه ترفد تفكير الطفل بكثير من الاستجابات الصحيحه تظهر في لعبه وكلامه.

ابسطه تدريب التفكير الالى الاشراطى:

- معرفه اجزاء جسم الانسان والاشاره اليها ومن ثم الانتقال الى اشياء اعقد مثل صور حيوانات او نباتات او غيرها.
- تحديد مكان الصور واللوحات في الصف وتقديم الكلمه التي تدل عليها من دون قراءتها.
- تعليم الاطفال مفهوم التصنيف وتطلب من الاطفال تميز مجموعة صور(الريف. المدينة. النادية) والتميز بين الصيف والشتاء وذلك عن طريق مجموعه صور تظهر الافراد وهم يلبسون ملابس مختلفه صيفية وشتوية. والتميز بين الاشياء المتحركه والاشياء غير المتحركه اي عرض مجموعه صور تتضمن اناسا يتحركون وحيوانات وكائنات حامدة والطلب اليهم التميز بينها ووضعها في فئات تتضمن بعدا واحدا.
- عندما تريد ان تعلم الاطفال الاعداد من (1-5) مثلا فانه يقوم بربط الارقام باشياء ملموسه وبالتكرار المستمر والربط الارقام والاشياء المالوفه يمكن ان يتم التعلم التفكيري الالى الاشراطى.